

فَأَمَّا الْيَهُودُ فَكَفَرُوا
بِمُوسَى إِذْ قَالَ لَهُمْ
أَبْنَاؤُهُمْ لِمَ تَعْبُدُونَ
لِمَنْ سَخَّرَ اللَّهُ لَهُمُ
أَسْلِحَهُمْ إِنَّهُمْ بَلَغُوا
الْحُكْمَ

فَأَمَّا الْيَهُودُ فَكَفَرُوا

obeikandi.com

٦٠- توهان الروح

روحى مختارة مضطربة فى السعى وراء الحسان
روحى مضطربة كالهواء فى البحث عن رائحة الورد
روحى تسلم نفسها إلى جمال شمسك بابتسامة
روحى ضاحكة كالصبح بدلا من البكاء
منذ أن رأيت انعكاس جمالك فى نفسى
فإن روحى بذلك متألثة لامعة كالمرآة
من جمال مرآة وجهك وفضه أيها الحبيب
فإن روحى تغرد دائما كالبيغاء^(١) بالطرب والسرور
كما يبدو لون الخمر الخالصة فى الزجاج
فإن روحى تبدو كذلك فى بدنى النحيف
إنسى أنتظر حديقة الوصال بالاستمرار دائما
حتى تحولت روحى كالندى إلى عيون بعينها
حين اقتبست الضياء من جمالك بالباحي
فإن روحى تسير كالشمس فى الطريق ليلا ونهارا

(١) البيغاء: هذا الطائر الذى يتميز بجمال لونه يحتل فى الأدب الأفغانى منزلة الليل فى الأدب

العربى.

لأجل ضفائرك ووجهك صار عبد الرحمن بلا وطن
وصارت روحى فى عزمة السفر فى الهند وخراسان^(١)

“ ٧٤٢ ”

‘ ٦١ - وصالك حياتى ’

وصالك هو الذى قد منحنى روحى
وهجرانك هو الذى قد سلب منى روحى
فقد اتجه كيانى كله وجهتك وغادر بحثا عن وجهك
خرجت روحى لأجل ذلك من هيكلتى وبدنى
أيها الحبيب إنك قد أخذت روحى وأخرجتها
بطريقة لا يعلم بها ملك الموت أبدا
ضيعت نفسها وذهبت بعيدة فى سبيل حبك
بميت لم يتمكن أحد أبدا من العثور على روحى
وإذا وجدت بمشيئة الله وجدت عندك
لم تذهب روحى إلى جهة أخرى
ليست يلبس حتى يطير فوق السورود
إن روحى أيها الحبيب قد طارت نحوك

(١) يتشهد بعض العلماء بهذا البيت على أن الشاعر عبد الرحمن قد قام برحلات وأسفار إلى كل من البلاد الهندية والخراسانية. كما قام بزيارة كابل حيث ذكر فواكه كابل فى بيت آخر من شعره.

لو جعلت صورتها ترابا عند عتبتك
فإن روحى قد ارتفع بذلك رأسها حتى العرش
أنت تعلم إن كان شيئا أو لا شئ
فإن غيرك لا يعلم شيئا عن روحى
أنا عبد الرحمن لا أعلم شيئا عن نفسى
كيف تمكنت من إخراج روحى أيها الحبيب

“ ٧٥١ ”

